

دنيا الوطن

رحيل الفنان التشكيلي والأستاذ كامل المغني بقلم الفنان التشكيلي : محمد حرب

تاريخ النشر : 05-03-2008

رحيل الفنان التشكيلي والأستاذ كامل المغني

بقلم الفنان التشكيلي : محمد حرب

رحل عنا الفنان التشكيلي كامل المغني هذا الصباح ،،، وقد ترك لنا المئات من الأعمال التشكيلية والتي عرضت في العديد من الدول العربية والأجنبية

ولقد شكلت أعماله التشكيلية تطورا في تاريخ الحركة التشكيلية الفلسطينية

الفنان كامل المغني هو من مواليد غزة عام 1943 م في منطقة الشجاعة حي التركماني ،

و تخرج من كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية عام 1966 ،

وجد الفنان المغني نفسه بعد عام من تخرجه احد الذين يرزحون تحت نيران الاحتلال فراح يبحث عن معادلات جدية في اللغة التشكيلية يستطيع من خلالها العبر عن ذاته وعن مشاعره في ظروف صعبة .

لقد لجأ الفنان كامل المغني إلى استخدام خامات جديدة كالرمل الذي يغطي به سطح لوحاته ويثبتته عليه ومن ثم يرسم فوقه افكاره ويلونها

كان رحمة الله يصور صور فلسطين وإنسانها المكافح بألوان تبدو معجونة بطين فلسطين وترابها

كان الفنان المغني يستخدم الرمز بطريقة زكية وهو ملون حاذق وكانت عناصره متألفة مع العناصر

الأخرى في بناء لوحاته الفنية

وقد شارك الفنان كامل المغني في العديد من المعارض المحلية والدولية، و عمل رئيسا لقسم الفنون التشكيلية في جامعة النجاح الوطنية ، حيث قام بتصميم وتنفيذ التذكاري في الجناح الفلسطيني في مدينة لشبونة في البرتغال 1998،

أقام الفنان التشكيلي كامل المغني ثلاث وثلاثين معرضا شخصيا وثنائيا داخل الوطن وخارجة ،

تم اختياره كفنان عالمي متميز في الموسوعة العالمية who s who للعام 1999 ،

أنجز خلال مراحلته الفنية ما يقارب الخمسمائة عمل فني متميز

كامل محمود المغني

بدا اهتمامه بالفن منذ المرحلة الأولى الابتدائية – مارست النحت على الحجر والتشكيل والطين ، وقد فازت بالجائزة الأولى وهو بالعاشر عن أجمل رسم عن عيد الأم وكانت هذه الجائزة نقطة تحول الأولى في حياته المبكرة، حيث أحب الفن وأحب أن يكون متميزا عن الآخرين ، ثم انتقل إلى المرحلة الثانوية حيث صقلت موهبته الفنية وأصبح عضوا بارزا في نادي الرسم بمدرسة فلسطين

ومن تتبع أعمال المغني عبر سنين طويلة يلاحظ مدى اهتمام المغني بالمرأة رمزا للأرض والخصب والعتاء والتي كانت ترمز له فلسطين الحبيبة وكانت المرأة رمزه المفضل في التعبير بتلقائية وهو يجد متعه بهذا الرمز

وقد خلد المغني بطولات هذا الشعب في اعماله الفني وكان يشعر بأنه واجبة عليه كفنان تجسيد المعاناة وإلام شعبة حتى لا ينسى ذكاراته الموجهة ،

وقد تعرض بحياته لأكثر من مرة للاعتقال وهدم منزلة وهو ليس كان فنانا فقط بل كان مناضل بفكرة

كان رحمه الله يجلس أمام اللوحة البيضاء كان يشعر بالحيرة وكيف ومن أين يبدأ وهو ليس لديه أفكار مسبقة وكان يجلس أكثر من ساعة كاملة وهو ينظر الى السطح الأبيض ويبدأ بعدها بخر بشات و يرسم خطوط في اتجاهات مختلفة ، عندها كان يكتشف إشكال جديدة ويحاول إعادة صياغتها والتأكيد عليها ، وهنا كانت تولد الفكرة بالنسبة له ويحاول تطويرها حتى يتثنى له اللحظة الحاسمة في لميلاد الشكل

كان يتمنى الفنان كامل المغني أن يرسم لوحة الاستقلال بمعني الحلم الكير والذي ناضل من أجلة خلال مراحل الفنية يوم تصيح الدولة الفلسطينية حقيقية قائمة .

لقد مارس المغني فن النحت الثلاثي الإبعاد وفن الخزف والتصميم الداخلي والأعلان والبوستر

وقد كان الفنان بيكاسوا الاسباني هو الأقرب إلى ذاته والذي تميز هذا الفنان أيضا بشغفة وحب لرسم المرأة

لقد حقق كامل لنفسه شخصية متميزة بلوحاته ذات الأسلوب الخاص به وحيث أصبحت المرأة تحتل المركز الأهم في معظم أعماله وكانت تحتل مكانه خاصة فكانت تبدو أنيقة في لباسها الشعبي الجميل

تميز أسلوب كامل المغني هو أسلوب رمزي تعبري يعتمد على العناصر الزخرفة والرمزية التي يستمدتها من المحيط الشعبي الفلسطيني

رحم الله روحك الطاهرة يا معلمنا .

لقد رحنا معلمنا قهرا على وطنه الأم غزة رحل في ظل هذه المرحلة الرمادية .

بأسمى وباسم جميع الفنانين التشكيليين في فلسطين نتقدم بالتعزية إلى الشعب الفلسطيني عامة والى زوية وأهله بفقد الفنان التشكيل كامل المغني

الفنان التشكيلي

محمد حرب

غزة

Harb85@hotmail.com

3-4-2008

جميع الحقوق محفوظة لدنيا الوطن © 2003 - 2017